**المحاضرة الثامنة: اللغة العربية في العصر الحديث**

1. **التطور اللغوي وحقيقته**:

إن التطور اللغوي هو التغير الذي يطرأ على اللغة في مختلف مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية، ومستويات اللغة ليست سواء في قبول التطور وسرعته.

واللغات ليست سواء في تطورها، فمنها ما يخضع لسنة التطور دون قيود تحد من سرعته، ومنها ما يسير ببطء في تطوره، ولغتنا العربية تتطور كغيرها من اللغات، فهي ليست بدعا في هذا الأمر، لكنه تطور بطيء يتجلى أكثر في مستوى المفردات، أما الصيغ والتراكيب فهي أكثر ثباتا.[[1]](#footnote-1)

1. **تحولات اللغة العربية**:

لم تختلف اللغة العربية عن بقية اللغات من حيث التغييرات التي طرأت عليها والتطورات الجديدة التي لحقت بها بسبب الكثير من العوامل التي عملت على ذلك والتي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

* **النهضة العربية**: والتي بدأت مع محمد علي الذي شجه تطور العلوم والمعرفة آنذاك من خلال تطوير الترجمة، وانتشار الصحافة والاعلام، إضافة إلى إرسال البعثات العلمية إلى الخارج لنقل كل العلوم الغربية وترجمتها إلى العربية.
* **ظهور اللغة العربية المعيارية الحديثة**: والتي فرض ظهورها النهضة المعرفية التي ساعدت في انتشار التعليم والصحافة، مما أوجب ضرورة إيجاد لغة موحدة وبسيطة لتسهيل التعامل بها وتداولها بشكل واسع.
* **العولمة وتحديات العصر**: التي واجهت اللغة العربية وضرورة التماشي مع هذه التطورات التكنولوجية باستحداث مصطلحات علمية تتناسب مع هذا التغيير. مما أسهم في ظهور مجامع للغة العربية تقوم على ترجمة المصطلحات وكذا تعريبها وتوليد أخرى جديدة.
1. **التحديات التي واجهت اللغة العربية**: من بين أبرز التحديات التي واجهت اللغة العربية:
* الانتشار الرهيب والواسع للغات الأجنبية وتراجع اللغة العربية.
* ظهور الكثير من اللهجات العامية مما يشكل خطرا على اللغة العربية.
* تطور العالم الرقمي الذي لم تجد اللغة العربية في بداية الأمر مكانا فيه ونذكر أن الجزائري البروفيسور بشير حليمي هو أول من أدخل اللغة العربية إلى جهاز الحاسوب الذي لحد الآن نجد صعوبة في مسألة الضبط اللغوي للكتابة بالعربية.
1. **جهود تطوير اللغة العربية:** على الرغم من التحديات التي تواجه اللغة العربية، والباحثين فيها من أجل المحافظة عليها. إلا أننا نلمس الكثير من المجهودات من أجل ذلك بداية مع:
* تأسيس الكثير من المؤسسات التي تعمل على تطوير اللغة العربية، مثل المجامع اللغوية( مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع اللغة العربية بدمشق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم" ألكسو" جامعة الدول العربية)
* تطوير مناهج تعليم اللغة العربية.
* استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية.
* تشجيع البحث اللغوي.
* دعم المحتوى العربي على الإنترنت.
1. محمد عبد الفتاح العمراوي، تطور اللغة العربية المعاصرة بين ضوابط القدماء وجهود المحدثين، جامعة السلطان قابوس، ص5 [↑](#footnote-ref-1)